

## ٤٢) التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية - المجلس الرابع

### والعشرون- فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - [00:00:07](#)

فهذا هو المجلس الخامس والعشرون من مجالس قراءتنا لكتاب التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية لمؤلفه وفقه الله وسدده.

ونحن في غرة شهر محرم عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:23](#)

ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح كنا قد وقفنا على قوله تسيير الكون بمشيئة الله تعالى وعلمه

وقدرته صفحة سبع وثمانين وست مئة صفحة سبع وثمانين - [00:00:45](#)

وست مئة فنبدأ على بركة الله تعالى نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فاللهم احفظ

لنا شيخنا واغفر له ولوالديه - [00:01:03](#)

ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. نعم. قلتم سدّدكم الله تسيير الكون بمشيئة الله تعالى وعلمه وقدرته قال الامام الطحاوي رحمه الله

تعالى وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقدره غلبت مشيئته تعالى المشيئات كلها - [00:01:20](#)

وغلب قضاؤه الحيل كلها يفعل الله ما يشاء. وهو غير ظالم ابدًا. لا تسأل عما يفعل وهم يسألون. تقدّس عن كل عيب وشين وتنزه عن

كل سوء وحين قلتم حفظكم الله هذا تقرير من المصنف رحمه الله متعلق - [00:01:48](#)

باثبات باثبات مشيئة ربي تبارك وتعالى الشاملة وانه لا يخرج عن مشيئته شيء كما لا يخرج عن علمه شيء. وان كل امر فهو بقضائه

وقدره. قوله وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره. اي نؤمن ونقر بان - [00:02:16](#)

انه لا يكون شيء في الكون الا وهو جار بمشيئة الله تعالى. وهي ارادته الكونية وفق علم الله سبحانه وتعالى الازلي السابق على الخلق.

ووفق علمه سبحانه. احسنت. نعم. وفق علمه سبحانه - [00:02:45](#)

نعم وفق علمه سبحانه الازلي السابق على الخلق فكل شيء بقضائه وقدره. اي بقضاء الله تعالى وتقديره الذي تم وقضي. قال الله

تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه. وما ننزله الا بقدر معلوم. وقال تعالى هو الذي خلقك - [00:03:06](#)

كن من طين ثم قضى اجلا. واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون. وقال تعالى هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا فانما يقول له كن

فيكون. والاية في هذا المعنى كثيرة وذلك انه سبحانه - [00:03:32](#)

كما قدر الخلق قدر افعالهم وكما قدر اجل الدنيا قدر اجل بني ادم وكما قدر ارزاق ومقدر اعمالهم ومعنى في قوله تعالى وما ننزله الا

بقدر معلوم آ الظمير في ننزله - [00:03:52](#)

اه عيد الى ما في الخزائن من المنزلات الا بقدر معلوم يحتمل تفسيرين هما صحيحان الاول الا بقدر معلوم من حيث الكم وهذا هو

المشهور في التفسير والثاني وما ننزله الا بقدر معلوم - [00:04:17](#)

من حيث العلم اي بقدر معلوم سابق وعلى هذا المعنى تكون الاية شاهدة للمراد على هذا المعنى تكون الاية شاهدة للمراد نعم قلتم

حفظكم الله ومعنى قضائه اي قضاء الله تعالى وهو بمعنى قدره اذا تفرقا في الورد في الورد. نعم - [00:04:41](#)

هذا خطها مطوي غفر الله لكتابه يعني بمعنى ان القضاء والقدر اذا اجتمعا في مكان واحد ييختلف معنى القضاء عن معنى القدر لكن

إذا جاء ذكر أحدهما فكل واحدة من الكلمتين تكون متضمنة لمعنى الكلمة الأخرى - [00:05:10](#)

كالمسكين والفقير والمؤمن والمسلم نعم أحسن الله اليكم إذا تفرقا إيش قلت؟ إذا تفرقا في الورد مم ومعنى قضائه أي قضاء الله تعالى وهو بمعنى قدره إذا تفرقا في الورد - [00:05:37](#)

فيقال للقضاء قدر وللقدر قضاء نعم. وعند الاجتماع في الورد فإن القضاء يكون بمعنى ما تم وإبرم. وهو الحكم وما قد أدي وادي وانتهى منه ويأتي بمعنى الأحكام والاتقان ببلوغ الأمر ونفاذه. ويكون القدر ويكون القدر - [00:06:02](#)

بسكون الدال وهو المقدار والقدر بفتح الدال اسم للتقدير بمعنى ما سيكون. وقدر وجاء الشيء على قدر الشيء أي وفقه ومثال ومثاله ومساويا له من غير زيادة ولا نقصان يعني عند - [00:06:29](#)

أه الأتيان معا عند الاقتران ليكون المعنى بمعنى الحكم وهو المتعلق بعلم الله عز وجل ويكون التقدير بمعنى العمل بمعنى تطبيق العلم نعم وهذا معنى قولي نعم الضمة خطأ شيخ اللي قبله. هم - [00:06:52](#)

آ أي وفقه منصوب ولا مجرور يا شيخ على قدر الشيء أي وفقه ومثاله ومساو له مساو له نعم أحسنت نعم أحسنت ومساو له نعم بتنوين على الواو ومساو له. نعم - [00:07:26](#)

وهذا معنى قول المسلمين قضاء الله وقدره أي هذا بتقديره وحكمته وعلمه وخبرته. وجاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم. صلى الله المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل - [00:07:49](#)

أحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا لكن قل قدر الله وما شاء فعل. فإن لو تفتح عمل الشيطان. رواه مسلم. فلا يقع شيء في ملكوت الله تعالى - [00:08:16](#)

ألا ما يريد وذلك لأنه أن وقع ما لا يريد الإرادة الكونية لا يكون مالكا وملكا والله تعالى هو المالك حقيقة الملك حقيقة فمشيئته هي النافذة غلبت مشيئته المشيئات كلها فكل صاحب مشيئة لا - [00:08:36](#)

لا يقدر على شيء ما لم يكن الله قد شاء ذلك. وذلك لأنه تبارك وتعالى لا يجري في ملكه إلا ما يشاء وغلبت بمعنى قهرت وأعجزت فمشيئة الله تعالى غالبة وكل المشيئات مغلوبة كما أنه سبحانه الخالق وكل من - [00:08:56](#)

وأو مخلوق كما أنه سبحانه القوي وكل من سواه من الأقياء وكل من سواه من الأقياء ضعفاء ضعفاء. نعم ومفتقر لقدرته وقوته. سبحانه. ومما يدل على قوة وغلبة مشيئة الله تعالى قول الله - [00:09:16](#)

تعالى ولو شاء الله لذهب الأحسن نحت الضمير بدال الظمير الاسم الظاهر خشية أن يفهم عودة ضمير إلى الضعفاء وتكتبه مفتقر لقدرته لله وقوته سبحانه. نعم نعم أحسن عليكم ومما يدل على قوة وغلبة مشيئة الله تعالى قول الله تعالى - [00:09:36](#)

ولو شاء الله لذهب بسمعهم وإبصارهم أن الله على كل شيء قدير. مما يدل على قوة وغلبة مشيئة الله تعالى قوله مباشرة غلبة تاء مربوطة صح ولا مفتوحة لا - [00:10:12](#)

لأن ثم يدل على قوتي وغلبتي مشيئته وغلبة نبته مربوطة نعم المصدرية نعم أحسن الله اليكم. قول الله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وإبصارهم أن الله على كل شيء قدير. وقال سبحانه ولو شاء الله - [00:10:33](#)

تتلاذذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات. ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر. ولو شاء الله اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. وقال جل وعلا ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا. وما - [00:10:55](#)

عليهم بوكيل وقال عز وجل لمن شاء منكم أن يستقيم وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين. والمشيئة لا تأتي في كتاب بالله تعالى إلا بمعنى الإرادة الكونية فما شاء الله كان - [00:11:15](#)

وما لم يشأ لم يكن غلب قضاؤه الحيل كلها فقضاء الله بعض العلماء أن المشيئة مساوية للإرادة أن كان المقصود بكلامهم هذا أن المشيئة مساوية للإرادة الكونية فهذا حق أن كان مقصودهم - [00:11:37](#)

أن المشيئة مساوية إرادة من حيث قسيميه الإرادة فهذا غير صحيح لأن الإرادة منقسمة إلى قسمين إرادة كونية وإرادة شرعية. أما المشيئة فلم تأتي بالشرعية مقسمة بل جاءت على نمط واحد مراد بها - [00:11:58](#)

الارادة الكونية. نعم احسن الله اليكم المشيئة لا تأتي في كتاب الله تعالى الا بمعنى الارادة الكونية. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن غلب قضاؤه الحيل كلها فقضاء الله تعالى هو الغالب. وقضاء الناس تبع ومهما كان حيل الناس فان - [00:12:22](#)

انها لا تخرج عن قضاء الله تعالى كما قال تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب. وقال سبحانه وان يمسسك الله بضر فلا اصف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضله. يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور - [00:12:45](#)

وقال جل وعلا وما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه احدا والحيل جمع حيلة وهي الحذق والمهارة وما يقصد لبلوغ الارب والهدف بجودة النظر التصرف فمهما كانت حيل الناس فانها لا شيء امام قضاء الله تعالى وحكمه وقدرته. قال الله تعالى - [00:13:10](#)

مكروا مكروهم وعند الله مكروهم. وان كان مكروهم لتزول منه الجبال. وقال سبحانه ومكروا مكر ومكرنا مكر وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكروهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين. وقال جل - [00:13:39](#)

الا فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها ما نوع اللام في لتزول منه الجبال مم وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وان كان مكروه لتزول منه الجبال - [00:13:59](#)

طبعاً على كسر اللام ماذا يكون معنى اللام اه احمد لو كانت لتزول منه الجبال قلنا لام القسم لان لا من القسم مفتوح ها لام العاقبة لام العاقبة يعني بمعنى - [00:14:23](#)

قد مكروا مكروهم وعند الله وان كان مكروهم وصل الى اه غاية ها انها من قوتها ومن شدتها ومن حنكتها نزول منه الجبال نعم احسن الله اليكم فمشيئة الله تعالى هي النافلة - [00:14:53](#)

فقضاؤه المبرم وحكمه الواقع وكل مشيئة وقضاء وحكم فانه لا يخرج عن مشيئة الله تعالى ابداً. وذلك مضطرد في مفعولات الرب تبارك وتعالى وفي مخلوقاته وفي مفعولات مخلوقاته. وذلك لان الملك ملكه والملك ملكه. فهو المال - [00:15:16](#)

والملك واذا كان الامر كذلك فانه سبحانه يفعل ما يشاء. فما دام انه المالك وحده وانه الملك وحده وملك غيره اضافي نسبي وملك غيره وقتي وقتي نسبي فله سبحانه ان يفعل ما يشاء في ملكه وملكه. قال الله تعالى - [00:15:41](#)

ولكن الله يفعل ما يريد. قال سبحانه قال كذلك الله يفعل ما يشاء واذا كان الله له الملكية لو تشيل كلمة قلم اي وقال سبحانه كذلك الله يفعل ما يشاء. نعم. احسنت - [00:16:04](#)

وجه الشاهد. نعم واذا كان الله له الملكية حقيقة لانه المالك حقيقة فكل شيء في الوجود في ملكيته وانما هو يتصرف في ملكه في ملكه وهو. احسن الله اليك. وهو انما يتصرف في ملكه وكل تصرف - [00:16:27](#)

منه وفعل منه سبحانه فانه واقع في ملكيته. فلا يتصور انه سبحانه يظلم من هذه الحيثية يعني انت الان عندك سيارتك توقفها فوق الرصيف تحت الرصيف داخل بيتك امام بيتك محد يقول لك لا - [00:16:49](#)

ليش تتصرف في ملكك لكن لو وقفت سيارتك قدام بيت الجيران يغضبون ولا ما يغضبون ما وجه غضبهم تصرف في ملكهم صح ولا لا لكن تصرفك في ملكك وفي ملكك - [00:17:09](#)

لا يغضب احد لكنهم قد يتسالون عن امر ما الحكمة؟ ليش اليوم واقف سيارة معترضة صح؟ ممكن اذا تصرف الرب تبارك وتعالى في ملكه ليس فيه ظلم من هذه الحيثية ابداً - [00:17:25](#)

لماذا؟ لانه تصرف السيد في عبيده. تصرف المالك في ملكه لكن هذا العين في الحكمة نعم احسن عليكم واذا كان الله له الملك حقيقة وهو الملك حقيقة فكل شيء في الوجود تحت حكمه وقهره وسلطانه. وهو يتصرف في - [00:17:46](#)

بحكمي بمقتضى حكمتي فيضع الاشياء في مواضعها. والحكيم العليم فكل حكم منه فهو وضع للشيء في موضعه. فلا يتصور او وقوع الظلم منه من هذه الحيثية ايضاً. الان آآ تأتي الى مسألة مهمة جدا - [00:18:09](#)

يعني ان ننتبه في قضية التصرف المالك في ملكه من جهتين من جهة تصرف في الملك فهذا يفعل ما يشاء وتصرف في الملك بالحكم فهذه لابد ان تكون مبنية على الحكمة - [00:18:26](#)

ومن لم ينتبه الى الامرين وقع منه الحيف ها في القظيتين فاما ان يصبح معتزليا يوجب على الله الحكمة في كل شيء واما ان يصبح

شعريا فان في الحكمة والتعليل - 00:18:46

لذلك لا بد من اثبات الامرين نعم قلتم حفظكم الله مما يدل على معنى المالك والمالك قول الله تعالى قل اللهم مالك الملك وقال

سبحانه قوله الحق وله الملك اي الحكم والسلطان - 00:19:07

وقال جل وعلا ولم يكن له شريك في الملك والله تعالى يفعل ما يشاء في ملكه ويتصرف كيف يشاء ومهما كان تصرف فهمما كان تصرف المالك في ملكي والتصرف الملكي في ملكه فانه لا يكون الا حقا. لا سيما اذا كان المالك والمالك حكيما عليما سميما بصيرا. فلا

يكون تصرفه - 00:19:26

هو فعله الا حقا ولا يكون له تصرف في ملك الغير او في ملك الغير حتى يتصور الجو او الحيض هذا قال المصنف رحمه الله وهو غير

ظالم ابدا. اي فهمما فعل الرب تبارك وتعالى فانه لا يكون ظالما ابدا - 00:19:52

وذلك لانه يفعل ويتصرف في ملكيته ويفعل ويتصرف في حكمه المبني على حكمته. والظالم هو الجائر الذي يتصرف في

ملك الغير بلا وبلا حكمة. وهو المستبد الذي ليس له الحكم فيحكم وبلا حكمة. واذا كان الله تعالى انما - 00:20:12

ما يتصرف في ملكه ولحكمة ويحكم في ملكه وبحكمة فلا يتصور منه ان يظلم ابدا. فالظلم لا يقع من الله سبحانه وتعالى افي شرعه

وتشريعه ولا في قوله وحكمه ولا في فعله وقدره. وذلك لوجهين. هناك قضية مهمة الان - 00:20:32

يعني الله سبحانه وتعالى لا يتصور منه ان يظلم لكن هو قادر على الظلم. فرق بين الامرين لماذا لا يتصور منه ان يظلم؟ لانه لن

يتصرف الا في ملكه ولن يتصرف الا وفق الحكمة - 00:20:51

طيب اذا اين وجه قولنا قادر على الظلم قادر على الظلم في كونه يتصرف بلا حكمة فيدخل اهل الجنة النار ويدخل اهل النار الجنة

يقدر ولا ما يقدر؟ يقدر لكن هذا منفي عن الله. لذلك جاء منفيا في القرآن - 00:21:11

هذا وجه سبب انه اي لا تظنوا ان الملك ملك انه سيتصرف تصرف المستبد الظالم بل يتصرف تصرف الحكيم العليم جل في علاه نعم

احسن عليكم. الوجه الاول ان الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه وهذا في الحكم وهو غير متصور في حكم - 00:21:33

العليم الحكيم سبحانه وتعالى او ان الظلم هو التصرف في ملك الغير وهذا غير متصور اي ان كل ما في الوجود فهو ملكه سبحانه

وتعالى وعلى كلا التعريفين فالظلم غير متصور في حق الله سبحانه وتعالى. طبعا التعريف الاول هو المشهور عن اهل - 00:22:00

للسنة وضع الشيء في غير موضعه ويوافقوا المعتزلة على هذا التعريف من وجه والتعريف الثاني هو المشهور عن الاشعرية واهل

السنة يوافقونهم على هذا التعريف من وجه نعم الوجه الثاني ان الظلم عيب ونقص والله جل في علاه منزّه عن كل عيب ونقص.

ولهذا قال الله تعالى ان الله - 00:22:26

ايظلم مثقال ذرة؟ وقال سبحانه ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. وقال جل الا ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا

يظلم ربك احدا ونفي الظلم هنا جاء مع النكرة في سياق النفي فدل على العموم فلا يقع الظلم من الله تعالى سواء كان يسيرا او كان

كبيرا - 00:22:54

فلما كان عدله عظيما كان الظلم منه سبحانه منفي. سواء كان الظلم يسيرا كما مر في الايات او كان الظلم كثيرا كما في قول الله

تعالى ونقول ذوقوا عذاب الحريق - 00:23:20

الاية ليش جاية هالشكل ما جينا نعم. ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد. يعني لو قال لك قائل لماذا جاء صيغة في

المبالغة بظلام اذ لا يظلم مثقال ذرة - 00:23:36

هذا ادنى سورة من سور الظلم صح فاذا انتفي الادنى وانتفي الاعلى بظلام فما بينهما ايش منفي من باب اولي. نعم وقد اعيت الناس

صيغة المبالغة. قالوا ليش قال بظلام؟ وما انتبهوا ان كلمة - 00:23:55

اه وان الله ليس بظلام للعبيد جاء بصيغة المبالغة لانه قد سبق ذكر او مجيء النفي مطلقا ولو كان يسيرا فقد يتصور متصور لا

يستطيع ان يظلم الظلم الكبير فجاءت الاية وان الله ليس - 00:24:17

ظلام اللي لعب مع قدرته على ذلك نعم وقال سبحانه ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق. ذلك بما قدمت ايديكم ذلك بما قدمت يدك

وان اليس بظلام للعبيد. وقال جل وعلا من عمل صالحا فلنفسه. من اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد - [00:24:37](#)

ونفي الظلم بصيغة مبالغة لا على ان يسير الظلم يقع منه سبحانه فهذا قد سبق نفيه في آيات اخرى وانما جيء بنفي صيغة المبالغة بالدلالة على عظيم قدرة الله تعالى فهو قادر على الظلم اليسير. وهو قادر على الظلم الكثير لا يجوز - [00:25:02](#)

عسير فنفي كثير الظلم لعظيم قدرته وعزته تعالى. ونفي يسير الظلم لكمال عدله وحكمته تعالى وقد جاء الجمع بين العزة والحكمة كما في قول الله فمن كما في قول الله تعالى انك انت العزيز الحكيم - [00:25:22](#)

وفي قوله سبحانه هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا اله الا هو العزيز الحكيم. هو الذي انزل الكتاب وفي اول سياق الآية الحديث عن الامر الكوني وفي الآية التي بعدها الحديث عن الامر الشرعي - [00:25:42](#)

فدل على الارحام كيف يشاء. هذا امر كوني هو الذي انزل عليك الكتاب هذا امر شرعي اذا هنا في الآية جمع بين الامر الكوني وبين الامر الشرعي. نعم وفي اوله. وفي اول سياق الآية الحديث عن الامر الكوني وفي الآية التي بعدها الحديث عن الامر الشرعي. فدل على ان - [00:26:03](#)

ان العزة والحكمة من الصفات العلية المانعة من الظلم اليسير والكثير. وذلك في التقدير الكوني والشرعي والله تعالى اعلم. فان ان قيل فما مذاهب الناس في مسألة الظلم في حق الله تعالى - [00:26:31](#)

فالجواب ان الناس في مسألة الظلم في حق الله تعالى صاروا على ثلاثة مذاهب. المذهب الاول قالوا ان الظالم قالوا ان الظلم هو التصرف في ملك الغير والله تعالى انما يتصرف في ملكيته بما يشاء - [00:26:46](#)

وليس في تصرفه في ملكيته ظلم من مهما كان الفعل وهذا القول مشهور عن الاشاعرة المذهب الثاني قالوا ان الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه وهو المشهور عن اهل السنة - [00:27:05](#)

والله تعالى حكيم في ذاته وافعاله وتقديره فلا يتصور الظلم منه سبحانه لان الظلم نقص والله منزّه عن النقص مع قدرته على كونه يفعل ما يشاء وهذا القول يشمل التصرف في ملكه وفي ملكه. يعني يشمل - [00:27:27](#)

يتضمن معنى قول الاشاعرة وزيادة نعم المذهب الثالث قالوا ان الظلم وضع الشيء في غير موضعه وان من ذلك نفي القدر ووجوب فعل الاصلح وهذا قول المعتزلة. حيث رأوا بعقولهم القاصرة ان بين نفي الظلم - [00:27:43](#)

بين القول باثبات القدر تعارضا فنفوا الثاني ومعلوم انه لا تناقض. فالله تعالى حكم عدل حكيم عليم خبير والله تعالى قد جمع بين اسمه الحكيم واسمه العليم وبين اسمه الحكيم واسمه العزيز وبين اسمه الحكيم الخبير وبالتقديم والتأخير - [00:28:08](#)

ذلك في آيات كثيرة كما في قوله تعالى انك انت العليم الحكيم وقوله تعالى انك انت العزيز الحكيم وقوله تعالى لا اله الا هو العزيز الحكيم. وقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده - [00:28:28](#)

الحكيم الخبير وتقرر بالايات السابقة انه سبحانه عليم حكيم وعزيز حكيم وحكيم خبير فلا يتصور ان يقع في فعله او في قوله او تشريعه اي ظلم ابدا. وذلك لان افعالهم مبنية على العدل واحكامه مبنية على العدل. قال تعالى - [00:28:45](#)

كلمة ربك صدقا وعدلا. صدقا في الاقوال والاخبار والتشريعات وعدلا في التشريعات والافعال من رب البريات سبحانه وتعالى وتقديسه عن كل سوء وحين. فالله سبحانه وتعالى مقدس عن كل عيب ونقص وذلك لانه سبحانه له الكمال - [00:29:05](#)

مطلق والغنى المطلق والحمد المطلق والمجد المطلق سبحانه وتقديسه اي تنزهه من القدس وهو الطهر فهو متقدس اي تنزهه وهو متقدس اي متنزه ولذلك كان من اسمائه سبحانه القدوس اي المنزه من كل نقص - [00:29:25](#)

وعيب ويحتمل القدوس المقدس ان يقديسه الملائكة ويسبحونه ويقديسه المؤمنون ويسبحونه. فاذا ثبت ان الله تعالى هو ومعناه القدس الذاتي والوصف والفعل والاسم. والله تعالى في ذاته قدوس وفي اوصافه وافعاله واسمائه وقدوس - [00:29:45](#)

جل في علاه. الاسم القدوس واسم الحميد واسم المجيد واسم الصمد من الاسماء التي تكون مقاربة لمعنى اسم الله من حيث الدلالة فهي الاسماء من الاسماء المتضمنة لعدة اوصاف فقدوس فعول - [00:30:05](#)

ويحتمل صيغة المبالغة ها هنا المعاني الثلاث المبالغة في المصدرية والمبالغة بمعنى اسم المفعول يجوز ان يقال القدوس بمعنى



المقدس اي المعظم لما يشاء. ايضا هذا المعنى صحيح وان لم نذكره هنا نعم - [00:30:29](#)

وتنزل عن كل عيب وشيء اي انه سبحانه بعيد كل البعد وترفع كل الرفعة وتصور كل الصوم عن كل عيب وهي الوصمة ويجمع على عيوب وشيء كل ما يشين وهو الشيء الناقص الدنيء وكل نقص يسان منه رب - [00:30:53](#)

تبارك وتعالى ذلك لان كل عيب وشيء لا يليق به سبحانه وتعالى. فربنا تبارك وتعالى متقدس بصفات الكمال منزّه عن صفات النقص اه في الحال وفي المآل وليس في ذاته ما يعيبه ولا في افعاله ما يشينه وذلك انه سبحانه المجيد الحميد ذو الجلال والاكرام. وهو

سبحانه يتصرف بالكمال الذي ليس - [00:31:13](#)

فيه اي عيب وشيب ومهما فعل فهو مبني على الحمد والحكمة والمجد والقدس وليس لاحد ان يعترض او ان يسأل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فليس لسائل ان يسأل رب العرش عن الذي يفعل بخلقه من من تصريفهم فيما شاء من حياة وموت - [00:31:41](#)

واعزاز واذلال وغير ذلك من حكمه فيهم لانهم خلقه وعبيده جميعهم في ملكه وسلطانه والحكم والقضاء قضاؤه لا شيء فوقه

لا شيء فوقه يسأله عما يفعل فيقول له لما فعلت - [00:32:01](#)

ولم لم تفعل وفي الآية رد على القدرية وقطع شبهتهم بالكلية وهم يسألون اي وجميع من في السماوات والارض من عباده مسؤولون عن افعالهم ومحاسبون على اعمالهم هو الذي يسألهم عن - [00:32:21](#)

ذلك ويحاسبهم عليه لانه فوقهم وما لانه فوقهم ومالكهم وهم في سلطانه وتنزه عن كل سوء وحين اي ان الله تعالى منزّه عن اي سوء والسوء كل قبح سواء كان قولاً او فعلاً. وهو في الاصطلاح اسم جامع للافات فيكنى به عن البرص وعن العذاب وعن النقص. قال

الله تعالى - [00:32:38](#)

واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء اية اخرى. وحي اي ان الله تعالى منزّه عن اي نقص والحين بفتح الحاء كل كل

نقص ملحوق وهلاك محقوق وفي المثل اذا حان الحين حارة العين. واما الحين بكسر الحاء جمع احيان - [00:33:06](#)

فوقت من الدهن مبهم طال او قصر. قال كما قال تعالى فذرهم في غمرتهم حتى حين. وعلى هذا التفسير يكون المعنى ان الله تعالى منزّه عن كل نقص يلحقه بسبب مرور الزمان فانه جل وعلا هو الذي خلق الزمان فلا - [00:33:33](#)

تجري عليه احكامه وخلاصة وتنزه عن كل سوء وحي فكلمة الحين تفسر على المعنيين اي عن كل نقص حين بمعنى النقص وعن كل حين اي عن كل اه شيء يتصور لحوقه - [00:33:53](#)

الموجودة بسبب تقادم الزمن. نعم خلاصة كلام المؤلف كلام المصنف رحمه الله ان كل ما يجري في الكون وعلى العباد فهو وفق علم الله تعالى ومشينته وبقضاء الله تعالى وقدره وان مشينة الله تعالى هي الغالبة والمشينات هي التابعة وكل الحيل والقوة والقوة -

[00:34:16](#)

امام والقوة والقوة امام حوله وقوته مغلوبة. وهو سبحانه يفعل ما يشاء ولا يقع منه الظلم ابداً. وذلك لانه سبحانه اه منزّه. منزّه. نعم.

منزّه عن كل عيب ونقص والظلم نقص لا يقع في فعل الرب تبارك وتعالى ولا في - [00:34:45](#)

شرعه وكذلك الله تبارك وتعالى منزّه عن كل نقص او هلاك. جل في علاه هكذا الانسان لما يقرأ هذه المسائل بهذه الطريقة قال الله قال الرسول يزداد ايمان لكن لو قرأت ما يتعلق القدر من كتب المتكلمين لازددت حيرة - [00:35:07](#)

ها ما استفدت شي كتاب الله فيه الخير. نعم قلتم سدكم الله منفعة الاموات بالدعوات. قال المؤلف رحمه الله وفي دعاء الاحياء وصدقائهم منفعة للاموات. والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات. قلتم حفظكم الله هذا بيان من المصنف رحمه الله في

بيان ما يصل الى الميت من اعمال الاحياء - [00:35:30](#)

وهي مسألة عقدية غيبية لا يمكن ان يدركها بالعقول وانما السبيل وانما سبيل ذلك المنقول. هذه مسألة لابد ان تتكرر وعندنا ما الذي

يصل الى الميت ما الذي لا يصل؟ الميت في عالم البرزخ - [00:35:58](#)

ونحن في عالم الدنيا طيب ما الذي يصل؟ وما الذي لا يصل؟ لا يجوز ان نستخدم القياسات في هذا الباب اذا استخدمنا القياسات في

هذا الباب سيصل بنا الحال ان نقول يمكن ان يصل الطعام والشراب - [00:36:15](#)

فنقول كلما يضحك منه الصبيان لكن نقول ان هذه المسألة من المسائل الغيبية لا يسار اليها الا بالنص فقط وهو مسألة مسألة قياس ولا مسألة منامات نعم قلتم حفظكم الله قوله وفي دعاء الاحياء وصدقاته منفعة الاموات هذا بيان بان الله تعالى يقبل الدعوات للاموات - [00:36:34](#)

وكذلك الصدقات عنهم وهذا محل اجماع بين اهل السنة والجماعة يعني وصول الدعا للميت ووصول ثواب الصدقة للميت هذا محل اجماع بين اهل السنة والجماعة نعم ودعاء الاحياء ما يدعو به من القول كقول الداعي لله تعالى اللهم اغفر لحينا وميتنا وما يطلب من الله تعالى - [00:37:05](#)

وهذا انما يقوم به الاحياء جمع حي وهو الذي ينبض بالحياة ويعطى احكام الدنيا. والمقصود به المسن لان دعاء الكافر ليس بنافع. قال الله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال. بل المقصود بدعاء الاحياء - [00:37:33](#)

هو ليس دعاء المسلم على الاطلاق بل المقصود المسلم الصالح لخصوص قوله صلى الله عليه وسلم او ولد صالح يدعو له نعم وصدقاتهم جمع صدقة وهي العطية لوجه الله تعالى وما يعطى على وجه القربى لله سبحانه سواء كان مالا كالدنانير - [00:37:53](#) والدرهم او متاعا كالدلو والملح والملح او منفعة سكن البيت ونحو ذلك. فهذه الدعوات والصدقات فيها منفعة للاموات والمنفعة كل ما ينتفع به والمراد انها نافعة للاموات يصل اثر الدعوات يصل اثر الدعوات اليهم اذا استجاب الله لهم. وينتفع الاموات بثواب الصدقات - [00:38:19](#)

والله تعالى يستجيب الدعوات اي ان مما يدل على وصول ثواب الدعاء للاموات ما تقرر شرعا وعقلا ان الله تعالى هو الذي يسمع الدعوات بمختلف وعلى تنوع الحاجات ولا تختلط عليه المطالبات ويستجيب لمن شاء من البريات. سبحانه الله - [00:38:43](#) ويستجيب فعل سداسي لازم متعدد بحرف من استجاب ومعنى استجاب الله دعاءه اي انه سبحانه وقضى حاجته. ولبي طلبه فهو سبحانه تقضي الحاجات اي ينيلها ويعطي السائلين ما سألوه وادى لهم ما طلبوا وانفذ لهم ما ما دعوا به من الحاجات جمع حاجة وهي - [00:39:02](#)

ما يحتاج اليه الانسان ويطلبه ويجمع على حوج وحوائج. ومما يدل على كونه سبحانه قادرا على ايصال الثواب للاموات انه سبحانه مجيب الدعوات وقاضي الحاجات. فالله قال الله تعالى ان ربي لسميع الدعاء. قال سبحانه وقال - [00:39:22](#) ربكم ادعوني استجب لكم وقال جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اله مع الله قليلا ما تذكرون وهذا عام يشمل دعاء الحي لنفسه ولغيره من الاحياء ومن الاموات فذلك يدل على ان الله تعالى هو القادر على كل شيء وفي - [00:39:42](#)

قوله دعاء الاحياء للاموات هو سبحانه متفضل وفي قبوله دعاء الاحياء للاموات سبحانه هو سبحانه متفضل على الداعين وعلى من دعي له وقد دل صريح الكتاب والسنة على وصول الدعوات والصدقات احسن تقول - [00:40:06](#) وهو القادر على كل شيء بعدين تقول وهو سبحانه في قبوله دعاء الاحياء للاموات على الداعين وهو سبحانه في قبول دعاء الاحياء والاموات متفضل على الداعين وعلى من دعين انه وجود اللي هو سبحانه في وسط الجملة مربك - [00:40:23](#) وهو سبحانه وهو سبحانه في قبوله دعاء الاحياء للاموات متفضل على الداعين وعلى من دعي له نعم احسن الله اليك وقد دل صريح الكتاب والسنة على وصول الدعوات والصدقات للاموات. قال الله تعالى عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل - [00:40:42](#)

بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا وقال سبحانه عن دعاء ابراهيم عليه السلام رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. ولولا ان في دعائهم للمؤمنين والمؤمنات نفعا لما كان لذكر من معنى. نفعا. نعم - [00:41:05](#)

صلحوها نفعا اسم ان وقال الله تعالى في دعاء المتبعين والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ومما يؤكد ان في دعاء الاحياء نفعا للاموات ما يقوم به المسلم - [00:41:33](#)

اه في صلاة الجنازة من الدعاء للميت. ولولا ان ذلك نافعه لما كان لدعائهم من معنى. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد - [00:42:02](#)

صالح يدعو له رواه الترمذي وقال حسن صحيح شيخ رواية مسلم ما ادري ليش تركت رواية مسلم بلفظة يعني هم بلفظة اكتب رواه الترمذي رواه مسلم رواه مسلم والترمذي وهذا لفظه وقال حسن صحيح - [00:42:22](#)

احسن او تشوف اذا كان لفظة المسلم نفسه خلاص تكتفي فيها او نعم صحيح التنويع المسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاث مم الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو. او فيه او - [00:42:53](#)

لذلك رواه مسلم والترمذي وهذا لفظه وقال حسن صحيح. نعم احسن الله اليكم. وهذا الحديث فيه ذكر الصدقة الحسية والصدقة المعنوية كالعلم وذكر الدعاء وهو من باب الصدقات القولية على - [00:43:21](#)

المسلمين والمسلمات وجاء ايضا في خصوص الصدقة من رواية ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابي مات وترك مالا - [00:43:47](#)

ولم يوصف هل يكفر عنه ان اتصدق عنه؟ قال نعم. رواه مسلم. وجاء مثله في حديث عائشة رضي الله عنها ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي - [00:43:59](#)

ان امي افلتت نفسها ولم توصي واظنها لو تكلمت تصدقت. افلتت نفسها ولنفسها نايب فاعل. لا نفسها لانها افلتت مبني لما لم يسمى فاعل نعم انهم او نظبط ان امي افلتت نفسها - [00:44:13](#)

مممكن لكن معروف افلتت نفسها. نعم ان امي افلتت نفسها. هم ولم توصي واظنها لو تكلمت تصدقت افلاها اجر ان تصدقت عنها قال نعم رواه البخاري ومسلم ثم ان وصول الدعاء والصدقات الى الاموات هو من باب كسبهم وعملهم من حيث كسبهم الصدقة وبذل جهدهم في الدخول - [00:44:36](#)

في عموم المسلمين او من حيث الاشارة او من حيث التصريح كمن قال لابنائهم تصدقوا عني وضحوا عني وادعوا لي ونحو ذلك فهو في ذلك اما تسبب مباشر او غير مباشر. وقد جاء ان مما يلحق الانسان بعد موته - [00:45:13](#)

كسبه وما كان له اثر فيه. قال الله تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم. وكل كل شيء احصيناه في امام مبين. ومعنى اثارهم خطاهم. وما سن وما سنوا من سنن من - [00:45:32](#)

السنن باتباعهم الشرع او امرهم بها او ما فعلوا من السنن المحدثه او امرهم بها فان قيل فلماذا ذكر المصنف رحمه الله مسألة اصول ثواب الاعمال للاموات في كتاب العقيدة - [00:45:52](#)

فالجواب ان مسألة اصول ثواب اعمال الاحياء للاموات انما ذكرها المصنف رحمه الله في باب الاعتقاد لكونها متعلقة بمسألة الايمان باليوم الآخر من جهة ما يصل الميت وقد انتقل عالم الى عالم البرزخ وما يصل اليه يوم القيامة. واما - [00:46:09](#)

احاد ما يصل اليه؟ وهل هو كذا او كذا؟ فهي من مسائل الاحكام واصل المسألة هل يصل الثواب الى الميت او لا؟ وقد قال ففي وصول ثواب اعماله للاموات طائفتان. الطائفة الاولى المعتزلة زعموا انه لا يصل للميت شيء واستدلوا بعموم الاية وان ليس - [00:46:29](#)

الانسان الا ما سعى. وتركوا خصوص الادلة الدالة على انتفاع الاموات بالدعاء والصدقات. ومعلوم ان العامة ان العامة يعمل بعمومه يعمل احسن الله يعمل بعمومه على عمومه اذا لم يخص فمضى ما خصص - [00:46:49](#)

عمل بعمومه دونما خص منه فيقال ليس للانسان الا ما سعى الا ما جاء النص بوصوله اليه الطائفة الثانية المتصوفة وبعض المتفقهة حيث زعموا ان كل شيء يصل الى الميت حتى الصلاة والذكر وقراءة القرآن الى اخره - [00:47:09](#)

قالوا قياسا على الدعاء والصدقة. وهذا القول انتصر له كثيرا المتأخرون انتصر له كثيرا المتأخرون وقد ذكر العلامة ابن كثير رحمه الله خطأ هذا القول كما سيأتي ذكر قوله نعم - [00:47:28](#)

وهذا قياس في مقابل في مقابل نص عام. فالنصوص العامة اذا خصص الشارع منها شيئا لا يجوز لنا نحن ان نخصص من باقيه



قياساتنا وارائنا ثم ايضا نقول ان مسألة - 00:47:51

اصول الثواب للاموات غيبية. فلا يجوز ان نقيس ان نقيس في المسائل الغيبية. وهذا القياس يكون مثلا الان جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة اسري بي - 00:48:09

ما من موضع شبر الا فيه ملك قائم او رাকع او ساجد هذا النص له يجي واحد يقول ما دام في قائم وراكع وساجد اذن معناه في ناس منهم جالسين على سورة التشهد - 00:48:24

في ناس منهم جالس قايمين على صورة القائم من الركوع في ناس منهم رافعين ايديهم يدعون من وين لك هذا؟ قال قياسا على القيام والركوع والسجود ما يجوز ليش ما يجوز - 00:48:46

هذا غيب الغيب ما فيها قياسات نعم ثم وهذا القياس يكون باطلا ولم يأتي في الدالة الا اشياء مخصوصة ينتفع بها الميت من الحي ولا يجوز القياس عليها وقد جاء في بعض النصوص اصول ثواب الحج ونذر ونذر الصوم - 00:49:03

ويقال بذلك واما التعميم مطلقا فهذا يفتح بابا لم يفتحه الشارع. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره قول الله تعالى وان ليس الانسان الا ما سعى ومن هذه الاية الكريمة استنبط الشافعي رحمه الله ومن اتبعه ان القراءة لا يصل اهداء اهداء ثواب -

00:49:26

بها الى الموتى لانه ليس من عملهم ولا كسبهم ولهذا لم يندب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم امته. ولا حثهم عليه ولا ارشدهم اليه بنص ولا ايماء ولم ينقل ولم ينقل ذلك ولم ينقل ذلك عن احد من الصحابة رضي الله عنهم ولو كان خيرا - 00:49:46

اليه. وباب القربات يقتصر فيه على النصوص ولا يتصرف فيه بانواع الاقيسة والاراء فاما الدعاء والصدقة فذاك مجمع على وصولهما ومنصوص على ومنصوص من الشارع عليهما تسير من كثير سورة النجم. طبعا اه كلام الحافظ ابن كثير هو رد على كلام ابن القيم -

00:50:06

في حال الارواح حيث وسع المسألة حتى اجاز ان الانسان يصلي على الانسان هذا كلام غريب جدا سبحانه الله يعني النبي صلى الله عليه وسلم يأمر اصحابه بالدعاء للميت يأمر اصحاب بالصدقة عن الميت - 00:50:30

طيب القرآن كلهم او جلهم حفظة للقرآن. ليش ما يقول لهم اقرؤوا القرآن عن الاموات هذا الدليل وهذا الترك من النبي صلى الله عليه وسلم وحده دليل كاف ان المسألة ما فيها قياس - 00:50:49

ليش ما يقول لهم صلوا عن ميتكم يقول لهم صلوا على ميتكم ولا يقول لهم صلوا عن ميتكم ليش قضية واضحة نعم احسن الله اليكم. وهذا كله تفضل من الله تعالى على عباده. فهو سبحانه يجيب الدعوات ويرحم من شاء من بريات بما شاء - 00:51:08

من اعمالهم او من اعمال تسببوا فيها او بمحض او بمحض فضل منه سبحانه وتعالى. او بمحض الكسر نعم وليس بالتنويه. احسنت وخلاصة كلام المصنف رحمه الله اثبات وتقرير ان هناك من الاعمال الصالحة - 00:51:29

ما يمكن ان يصل الى الميت مثل الدعاء والصدقات وان في ذلك نفعا لهم قلتم حفظكم الله الله تعالى وحده المالك الغني. على مسألة قضية حب الصحابة عشان السبت الجاي اذا كنا احياء - 00:51:54

نتكلم عن قضية حب الصحابة نعم فاصبروا وجالدوا نعم قال المصنف رحمه الله يملك كل شيء ولا يملكه شيء ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين. ومن استغنى عن الله تعالى طرفة عين - 00:52:14

فقد كفر وكان من اهل الحيم والجحيم قلتم سدكم الله هذا تقرير من المصنف رحمه الله في بيان عظيم ملك الله تعالى من جهة ومن جهة اخرى بيان لضعف العبد ومدى - 00:52:30

الى ربي تبارك وتعالى قوله ويملك كل شيء اي ونقر ونؤمن بان الله تعالى هو وحده الذي له الملك وانه يملك من ملك من ملك الشيء اوجده. وحازه وهذا المعنى خاص بالله تعالى فلا خالق الا الله تعالى. ويملك - 00:52:44

بمعنى قدرة على التصرف به منفردا وهو مستول على الملك وعلى كل شيء فلا يخرج عن ملكه شيء. صغر او كبر حق وعظم فالله تعالى خالق كل شيء ومالك كل شيء وملك كل شيء والملك على كل شيء - 00:53:04

قال الله تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم يقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون - [00:53:22](#)

لا قل فاني تسحرون. فملكية الارض والسماوات والعرش وملكوت كل شيء بيد الله تعالى. والله تعالى وحده لا شريك تلاه هذا تقرير لمسألة الربوبية ويترتب عليها الاقرار بالالوهية لانه اذا لم يكن احد يملك الارض والسماوات - [00:53:42](#)

في العرش الا الله تعالى فيتعين انه لا معبود الا الله تعالى. وبهذا نجد انه ما استقرت ربوبية الله تعالى وحده في قلب العبد اقر التوحيد في قلبه ومتى ما وجد خلل في الالوهية فبسبب خلل في الربوبية - [00:54:02](#)

والعكس بالعكس قال الله تعالى وهو الذي انشأ لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما مشكورون وهو الذي ذراكم في الارض واليه تحشرون وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار افلا تعقلون. ثم ان من خصائص الرب تبارك وتعالى انه المالك المالك لكل شيء ولا يملكه شيء - [00:54:20](#)

وذلك لانه الخالق ومن سواه مخلوق فكيف للمملوك ان يملك سيده؟ قال الله تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم في سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفس الايات لقوم يعقلون - [00:54:46](#)

فاذا كان عبد احدا واجير احدا وخادم احدا لا يملك معه شيئا فكيف يكون المخلوق يملك شيئا مع الله تبارك وتعالى والله سبحانه وحده الخالق ووحد المالك ووحد الرزاق المدبر. ثم انه وحده الازلي وكل ما عداه فمحدثه - [00:55:06](#)

مخلوق فكيف يملك المحدث المخلوق الازلي وكذلك الله تعالى وحده الغني وهو المخلوق محتاج والمخلوق محتاج فقير. فكيف للمحتاج الفقير ان يملك الغني بل ان المخلوق لا يمكنه الاستغناء عن خالقه لحظة فهو في كل لحظات حياته محتاج الى خالقه ابدًا. وهذه حاجة لازمة لكل - [00:55:29](#)

لمخلوق ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين اي ما للمخلوق عن الله تعالى بد ولا يقدر العبد على الاكتفاء بذاته فالمخلوق لا يقدر على الاستغناء عن خالقه لا في ايجاده ولا في وجوده ولا في استمراره ولا في حياته ولا في مماته. فالافتقار لازم للمخلوق - [00:55:56](#)

ابدا فلا يمكن ان يستغني بذاته ابدًا ولا طرفة عين اي فلا يقدر المخلوق ان يستغني عن خالقه تبارك وتعالى ولا بمقدار لمحة البصر. وهي اغلاقة الجفن وفتح وهي اقل مقدار زمني يمكن ان يراه الانسان بعينه فهو قياس ولا بمقدار لمح البصر. احسن - [00:56:16](#)

لا وهي اقل مقدار زمني يمكن ان يراه الانسان بعينه فهو قياس زمني مرئي فلا غناء للمخلوق عن خالقه ابدًا. لا في عمل ما يعمل في جسمه وهو غافل لا يدري عنه. ولا في هوائه وتنفسه ولا في غذاءه - [00:56:40](#)

ولا في حاجته وافتقاره الى ما حوله سواء من حيث المجريات او من حيث الزمان او من حيث المكان. قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد - [00:57:03](#)

وقال سبحانه يا معشر الجن والناس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان. فلا يقدر المخلوق ان يخرج من تصرف الله فيه ابدًا. لان - [00:57:19](#)

انه في مكانه الذي خلق له وزمانه الذي يجري عليه. وهو في ذلك مفتقر ذليل تجري عليه الاقدار فلا يمكنه ان يختار مكان ولادتي ولا زمانه ولا ولا زمان ولادته - [00:57:33](#)

ولا بما يكمل في جسمه ولا بما يكمن فيما حوله وهلم جرا ولم يقع من احد من المخلوقين ان كانوا استغنائه عن ربه تبارك وتعالى حتى المشركون على شركهم يعلمون - [00:57:47](#)

مدى حاجتهم لربهم وشدة افتقارهم الى خالقهم. قال الله تعالى الله خالق الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم. هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء؟ سبحانه وتعالى عما يشركون. ومع اقرار - [00:58:01](#)

بحاجتهم الى ربهم الا ان من المنتسبين الى الاسلام فرقة ضالة ملحدة. فرقة نعم احسن الله اليك. وان لبست لباس الدين زعمت انهم وان لبست لباس الدين وزعمت وزعمت وزعمت انهم مستغنون - [00:58:21](#)

عن الله تعالى وان لهم حولا وقوة ذاتية ليسوا فيها مفتقرين الى الى حول الله تعالى وقوته وهذا قاله طائفة من قدماء المعتزلة وبهذه

المقالة الشنيعة كفرهم علماء الامة وبينوا انهم خارجون عن الاسلام باعتقادهم هذا ولهذا قال المصنف رحمه الله ومن استغنى عن الله  
00:58:46 -

طرفة عين فقد كفر اي من اعتقد انه يمكنه ان يستغني عن ربه تبارك وتعالى لمح البصر فانه بلا ريب واقع في الكفر معتقد له وقائل  
به ويجب على الحاكم المسلم ان يقيم عليه الحجة وان يبين له المحجة - 00:59:09  
فان رجع الى الحق فذاك والا وجب عليه ان يجري عليه احكام الكافرين. وذلك لان الزعم بانه يمكن للمخلوق الاستغفار عن الخالق  
يعني انه سيكون خالقا تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. وقد صارها على هذا - 00:59:27  
من يدعي الولاية ويسمي نفسه شيئا اوليا او قطبا او غوثا حتى زعم انه مشارك لله تعالى في التصرف والملك والتدبير نعوذ اعوذ  
بالله من الخذلان. قال الله تعالى والله الغني وانتم الفقراء. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. فالواجب -  
00:59:47

الاقرار بربوبية الله تعالى عن المخلوقين وفي كل لحظة وفي كل لحظة بصر. والاعتقاد بان المخلوق ابدًا محتاج الى الخالق وانه لا  
يمكنه الاستغناء عنه ابدًا وان من ظن ذلك فانه لا ريب خرج عن الدين وصار من اهل الحي اي اصبح من اهل الهلاك والحين بفتح  
الحاء وسكون التحتانية المثناة - 01:00:07  
نون موحدة ومعناها معناها الهلاك بمحنة وابتلاء وشدة. فكل من اعتقد انه يسعه الخروج عن الله تعالى بذاته او بحوله وقوته وانه  
يمكنه ان يستغني عن خالقه فلا ريب انه سيبتلى بلاء شديدا ويهلك من تلك - 01:00:27  
الجهاد نعوذ بالله من الخذلان فالواجب على المؤمن ان يتبرأ من حوله ومن قوته وان يكون دائما اللجئ الى الله تعالى كما قال كما  
جاء في حديث ابن الحسيب رضي الله عنه انه قال - 01:00:47  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لانه روى عدة احاديث بها وقال رسول الله. نعم واو ثابتة. نعم ارجع اليه احسن تأكد ذهني  
انه ينقال عدة احاديث. نعم - 01:01:01  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكن لي الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا  
اله الا انت رواه ابو داود واسناده حسن - 01:01:22

وخلاصة كلام المصنف رحمه الله انه يقرر بيان كمال الله تعالى وانه سبحانه المالك لكل شيء ومالك كل شيء وهو المستغني عن كل  
شيء والعبد لا يستغني عن ربي طرفة عين بل هو مفتقر الى ربه على - 01:01:47  
دوام قلتم حفظكم الله اثبات الصفات الفعلية لله تعالى. قال المصنف رحمه الله والله تعالى يغضب ويرضى لا كاحد من الوري قلتم  
سدكم الله هذا تقرير من مصنف رحمه الله لبيان الصفات الفعلية للرب تبارك وتعالى وانه سبحانه في ذلك ليس - 01:02:06  
احد من المخلوقين. واذا تقرر فيما سبق ان العبد المخلوق لا يمكنه الاستغناء وقد تقرر. نعم. وقد تقرر فيما سبق ان العبد  
المخلوق لا يمكنه الاستغناء عن خالقه. فليعلم ان خالقه سبحانه وتعالى له صفات - 01:02:28  
فليعلم ان خالقه سبحانه وتعالى له صفات. ومن ذلك انه تبارك وتعالى يغضب ويرضى لا كاحد من الوري. وفيه اثبات الصفات الفعلية  
للرب تبارك وتعالى وهي التي يوصف الله تعالى بها وبضدها فهو يحب المؤمنين ويسخط الكافرين ويرحم المرحومين - 01:02:51  
ويعذب المسخوطين ويهدي المهتدين ويضل الضالين وهكذا في جميع صفات الافعال. ومن جملة ذلك انه سبحانه وتعالى يغضب  
ويرضى او اتان صفتان متقابلتان والله تعالى اخبر عن نفسه انه يغضب انه يرضى وغضبه سبحانه سخطه ومن اثار غضبه -  
01:03:11

انتقامه من اثار رضاه سبحانه وتعالى سروره وفرحه ومن اثار ذلك ارضاؤه من رضي عنهم باعطائهم ما في خواطرهم وقول الحسن  
لهم. قال الله تعالى عن غضبه. ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليه غضب من الله ولهم عذاب عظيم. وقال سبحانه - 01:03:31  
انه المتر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وقال تعالى عن  
رضاه قال الله تعالى وقال تعالى عن رضاه رضي الله عنهم - 01:03:51

وقال الله تعالى عن الرضا رضي الله عنهم ورضوا عنه. نعم. نعم. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك الفوز العظيم وقال سبحانه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقال جل وعلا لقد رضي -

01:04:08

الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة والايات والحاديث الدالة على اثبات صفات الله تعالى صفات الافعال احسن اليك وعلى اثبات صفات الافعال لله تبارك وتعالى كثيرة. وكذلك الايات التي تدل على اثبات صفتي الغضب والرضا. والله تعالى - 01:04:30 ويرضى لا كأحد من الورى وذلك لان القول في الصفات كالقول في الذات. والله تعالى ليس كذاته شيء فليس لصفاته كفو كما ليس له سمي ولا له ند ولا له نظير فجميع الصفات التي تضاف الى الله تعالى مجراها واحد - 01:04:50 وهو انها بعد الاضافة تكتسب خصائص رب تبارك وتعالى فحين اذ لا يمكن تصور المثلية او التشويه فانا نقول لله لا كالذوات وله اسم لا كالاسماء ووصف لا كالاوصاف لا كاوصاف الورا وفعل لا كافعال المخلوقين - 01:05:10 وعلى هذا ينبغي الاقرار بكل ما جاء مضافا الى الله تعالى على وجه وصفية. وذلك لان الاضافة تكتسب المضاف خصائص المضاف اليه وتبعده عن مشابهة المضاف الى غيره فلما نقول ان الله تعالى خلق السماوات وبنى السماء ومهد الارض فلا يمكن لعقل ان يقول انه تبارك وتعالى في خلق - 01:05:30

وبناء ومهده كصنع وبناء ومهد المخلوق وذلك لان تلك المعاني اضيفت الى الخالق تعالى فبالاضافة انقطعت المثلية والتشبيه فالله تعالى له سمع لا كسمع الورى وله علم لا كعلم مخلوقينه سبحانه استوى على عرشه لا كاستواء المملوكين وهو سبحانه يرضى ويغضب لا كأحد من المخلوقين. وهكذا القول في جميع الصفات - 01:05:50 الى الله تعالى كلها تجرى على قاعدة قول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله ولم يكن له كفوا احد. وقوله والله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. فالوصف الاكمل والمثل الاعلى والمثل الاعلى - 01:06:15 نعم. وقياس الاولى والذي لا يشارك الرب فيه احد هو الذي ثبتته لله تبارك وتعالى. وليس في هذا اي تشويه ولا تمثيل بل هو جار على مراد الله تعالى ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم حيث جاء في الكتاب والسنة اضافة هذه الصفات الى الله تعالى - 01:06:33 انواع اللقس سواء كان قياس التمثيل او قياس الشمول اه ايا كان القياس فهذه تستخدم في حق المخلوقين واما القياس الاولى هذا قياس عجيب ما وجه عجيبي انه قياس وضع - 01:06:53

في الشرع خاص لله عز وجل حتى نفس قاعدة القياس نفسها لا يجوز استخدامه في حق الله فسبحانه له المثل الاعلى القياس الاولى. نعم الاكمل وقد انكرت طوائف من اهل البدع صفات الله تعالى والقسم في تأويلها الى طائفتين. صفات الافعال من صفات الله مر معنا - 01:07:20

هنا الكلام عن صفات الافعال. نعم الطائفة الاولى اولوها بالمفعولات كما هو حال المعتزلة فيقولون في مثل الرضا والغضب اي المرضي عنهم والمغضوب عليهم مم الطائفة الثانية اولها بالصفات الذاتية كما هو حال الاشاعرة والماتريدية - 01:07:48 فيقولون بمثل الرضا والغضب اي ارادة اكرامهم. وارادة الانتقام منهم. ومعلوم في في بدائه العقول ان الفعل غير المفعول وان الارادة غير الرضا والغضب. ثم هذا التأويل المحدث من المعتزلة والاشاعرة قول محدث بعد مضي قرون - 01:08:12 تلفوا قد مضوا على اجراء النصوص على ظاهرها ظاهرها ولم يفهموا منها التشبيه فوجب اجراؤها على ظاهرها الذي فهمه السلف ولهذا توتر عنهم قولهم امروها كما جاءت بل كيف قولهم تجرى على ظاهرها بلا تأويل - 01:08:34

ولا يجوز ان يقال بمثل هذه التأويلات المحدثة التي فتحت باب الشر في النصوص فصار كل من يريد ان يؤول حكما او خبرا يقول فيه بالتأويل الذي يرتضيه او الذي يهواه ويبغيه او الذي ذهب اليه شيخه حتى صار منهم طوائف - 01:08:55 حتى صار منهم طوائف الى القول بالزندقة والشرك والعناد والكفر والالحاد والحلول والاتحاد ويستدلون بنصوص يأولونها على اهوائهم مع العناد وخلاصة كلام المصنف رحمه الله انه سبحانه يغضب ويرضى ذاك غضب المخلوقين وعلى هذا يجب اجراء -

01:09:15

الصفات الذاتية والفعلية. احسنت نقف على الاعتقاد الواجب في حق الصحابة رضوان الله عليهم ان شاء الله اذا كان لنا لقاء في مستقبل الازمان وآآ الى حين ذلك استودعكم الله ونسأل الله جل وعلا ان يحفظكم بحفظه - [01:09:35](#)

ويكلانا واياكم برعايته. نعم احد عنده سؤال؟ عنده تصحيح عند استشكال تفضل يا شيخ نعم حديث بريدة بن الحصيب. نعم مو بريدة ابن الحصيب انت الظاهر رايح مكان ثاني لان اللي في ابي داود - [01:09:57](#)

عن بريزة بن حصيب وذكر احاديث واحاديث وقال رسول الله وقال رسول الله وقال رسول الله دعوات المكروب انت في اي ايش اسمه؟ في اي رقم كم الحديث اللي عندك - [01:10:45](#)

خمسة صفر تسعة صفر مم اللي هي حدثنا عباس ابن عبد العظيم ومحمد المثنى قال حدثني عبد الملك ابن عمرو عن ابن الجليل ابن عطية عن جعفر ابن ميمون قال حدثني عبد الرحمن ابن ابي بكرة - [01:11:00](#)

انه قال لابي يا ابتي اني اسمعك تدعو كل غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا اله الا انت يعيدها ثلاثا حين تصبح ثلاثا حين تمسي - [01:11:44](#)

فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فانا احب ان استن بسنته قال عباس فيه وتقول اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت - [01:11:59](#)

تعيدها ثلاثا حين تصبح ثلاثا حين تمسي فتدعو بهن فاحب ان اجتن بسنته. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين - [01:12:14](#)

واصلح لي شأني كله لا اله الا انت هل صار حديث ابي بكرة مو حديث بريدة بن الحصين اذا يعدل وكما جاء في حديث ابي بكرة رضي الله عنه نعم - [01:12:30](#)

صفحة سبع مئة وعشرة السطر الثاني من الاخير كما جاء في حديث ابي بكرة رضي الله عن نعم احسنت اه من عند تنبيه اخر تفضل الظابط كل ما كان من باب الدعاء والصدقة يجوز - [01:12:48](#)

تجوز الوصية فيه سووا لي بير سووا لي آآ اضحية تصدقوا عني في كل رمضان ايا كان ما دام من باب الصدقات الظابط هو ما كان من باب الدعاء والصدقة - [01:13:28](#)

فتجوز الوصية به واليك لا هو الحديث اقرأوا القرآن اه اقرأوا ياسين على موتاكم الحديث ضعيف من حيث السند لكن لو صح فمعناه مثل حديث لقنوا موتاكم لا اله الا الله وهذا في البخاري - [01:13:45](#)

ما معنى لقنوا موتاكم لا اله الا الله اي لقنوا الذي حضره الموت فمعنى يقرأ ياسين على موتاكم يعني عند الموت عند الاحتضار ليش؟ قال العلماء ان قراءة يس عند المحتضر - [01:14:20](#)

يكون مشوقا له الى لقاء ربه ويكون سببا في سهولة خروج روحه بس غير هذا ما ورد مع انه ضعيف يعني نعم ماشي ايش فيه في هذا ورد نذر الصوم ورد. ما دام ورد فنقول به - [01:14:37](#)

يعني مثلا ابوك نذر انه يصوم شهرا ثم مات ولم يصم فتصوم انت عنه نعم تفضل يا شيخ القاء الاستدلال بالقضاء والقدر على المصايب امر مباح لكن الذي لا يجوز الاستدلال بالقضاء والقدر على المعاصي - [01:15:08](#)

يعني انسان صدمك يقول قدر الله وما شاء فعل ما فيها شي انسان ما صلى الفجر ليش ما صليت الفجر؟ يقول قدر الله وما شاء فعل. ما يجوز هذا استدلال في غير محله - [01:15:41](#)

ايش ايه ما في بأس هذا في اي شيء بالامور الكونية فيجوز الاستدلال بالامور الكونية نعم فاهمين ست مئة وسبعة وتسعين ترى اللي ينهنها على الخطأ احب الينا ممن يسكت ها - [01:15:55](#)

نعم ستمية وتسعين قلت صح سبعة وتسعين ايوه وللعباد وفقه علم الله تعالى صحيح تكرار نعم وفق علم الله تعالى ومشيتته وبقضائه وقدره. نعم. وبقضائه وقدره. احسنت وبقضائه وقدره وان مشيتته هي الغالبة. نعم - [01:16:19](#)

ايوة مم نعم هم يعني انت الان عرفتني وانا عرفتك فبعد ما انا اموت ستدعو لي من اي باب الان من بابك اني كسبتك بصدقتي



بمعرفتي لك صح ولا لا - 01:17:03

فصار من كسبي صح ولا لا هذا المقصود يعني لا احد يقول من المعتزلة كيف الدعاء يصل للميت يقول الله قال وان ليس الانسان الا ما سعى هذا من سعي اني عرفت الرجل الصالح فدعا لي - 01:17:44

هذا من سعي اني عرفت الرجل اني آآ اصلحت ابني في التربية فتصدق عني صار من كسبي ولا لا نعم غيره لا لا لا لا فكيف يملك المحدث المخلوق الازلي - 01:18:01

وهو الله انتبه راح بالك ان الهزل يصف المخلوق. حطه ظمة على القاف عشان لا يشكل فكيف يملك المحدث المخلوق الازلي واضح نعم ايوه سبع مئة وكم ايه وقد صار على هذا بعض من يدعي الولاية - 01:18:42

وصار من اهل الحين ان يصلح من اهل الهلاك والحين بفتح الحاء والسكون التحتانية المثني ونون موحدة معناها الهلاك بمحنة وابتلاء وشدة وين ذكرنا لا هناك غير السياق الكلام يغير المعنى - 01:19:25

عرفت بلاستيك صفحة اه ست مئة سبعة وتسعين وتنزه عن كل سوء وحي ها والحين بفتح الحاء كل نقص ملحوق غير عرفت او ذكرنا هناك الحين بكسر الحاء جمع احيان واحايين وقت من الدهر - 01:19:54

والحين هنا المقصود به الهلاك هذا غير لذلك كلمة الحين مشترك على عدة معاني والذي يحدد السياق المعنى هو السياق احسنت لا لا ليش تقول اخر بالعكس مهم نعم مم - 01:20:19

مم قد تقرر فيما سبق ان العبد المخلوع من خالقه صح خل نبقيه على ايداءنا عشان نلم بكلمة فليعلم خلاص ابقي على ما هو عليه نعم في نفس الصفحة سبع مئة واثنتعش - 01:21:03

السطر الخامس من تحت ومن اثار رضاه سبحانه فرحه وسروره. اقلبوا الكلمتين اقلبوها ومن اثار رضاه سبحانه طرحه وسروره. نعم تفضل ابو احمد بك نختم يقع ايش لا ايش يقع ايش - 01:21:27

يقع ايش اه ظلمنا. نعم نعم يقع بمشيئته. لو شاء ان انه سبحانه يمنع الظالم يقدر ولا ما يقدر يقدر لو شاء ان يمنع الظالم شل يده شل لسانه اخذ عقله - 01:22:15

كيف يظلم ما يستطيع. اذا لماذا تركه وظلمه لحكمة الابتلاء لحكمة الابتلاء فيؤاخذه على فعله ليس الان لان الدار دار ابتلاء وليس دار حسبة واحتساب نعم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:22:40